



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بختمان درباره کلاله بود، در آیه ۱۲ از سوره نساء تعبیر کلاله اُمی و در آیه آخر از این سوره تعبیر کلاله اُبوینی و اُبی استفاده شده لذا فقهاء ما به برادر و خواهر میت اصطلاحاً کلاله می گویند.

کلاله سه قسم است: اُبوینی، اُبی، اُمی، فروع زیادی درباره کلاله داریم لذا اول باید درباره خود کلاله از لحاظ مراتب بحث شود و بعد درباره فروع آن.

بحث اول اینکه با بودن کلاله اُبوینی به کلاله اُبی ارث نمی رسد، بله در جائی که کلاله اُبوینی نباشد کلاله اُبی بجای آن می نشیند، این بحث در اعمام و احوال نیز تاثیر گذاشته زیرا در آنجا نیز عموی اُبوینی و اُبی داریم و همچنین خاله اُبوینی و اُبی داریم خلاصه در کل اینها آنکه اُبوینی است بر اُبی مقدم می باشد، البته باید توجه داشته باشید که کلاله اُمی سر جای خودش هست یعنی هم با اُبوینی و هم با اُبی جمع می شود.

روایاتی در این موضوع (تقدم کلاله اُبوینی بر اُبی) داریم که چند خبر را به عنوان نمونه می خوانیم:

خبر اول: ﴿محمد بن یعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن بكير، عن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: "ولكل جعلنا موالی (وراث) مما ترك الوالدان والأقربون"<sup>۱</sup> قال: إنما عنى بذلك أولوا الأرحام في الموارث ولم يعن أولياء النعمة، فأولاهم بالميت أقربهم إليه من الرحم التي يجزه إليها.<sup>۲</sup>

<sup>۱</sup> سوره نساء، آیه ۳۳.

<sup>۲</sup> وسائل الشیعة، شیخ حر عاملی، ج ۱۷، ص ۴۱۴، ابواب موجبات الارث، باب ۱، حدیث ۱، ط الاسلامیة.

عبدالله بن بکیر محل بحث می باشد و عده ای گفته اند فطحی المذهب (کسانی که عبدالله اُفطح پسر بزرگ امام صادق علیه السلام را بعد از ایشان امام می دانند) است ولی موثق است و خبر سنداً صحیح می باشد.

خبر دوم: ﴿وعنه عن أحمد بن محمد، وسهل بن زياد، وعن علي بن إبراهيم عن أبيه، وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن ابن محبوب، عن هشام ابن سالم، عن يزيد الكناسي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ابنك أولى بك من ابن ابنك، وابن ابنك أولى بك من أخيك، قال: وأخوك لأبيك وأمك أولى بك أخيك لأبيك، وأخوك لأبيك أولى بك من أخيك لامك، قال: وابن أخيك لأبيك وأمك أولى بك من ابن أخيك لأبيك، قال: وابن أخيك من أبيك أولى بك من عمك، قال: وعمك أخو أبيك من أبيه وأمه أولى بك من عمك أخي أبيك من أبيه، قال: وعمك أخو أبيك من أبيه أولى بك من عمك أخي أبيك لامه، قال: وابن عمك أخي أبيك من أبيه وأمه أولى بك من ابن عمك أخي أبيك، قال: وابن عمك أخي أبيك من أبيه أولى بك من ابن عمك أخي أبيك لامه.<sup>۳</sup>

یزید کناسی توثیق نشده ولی این خبر مورد عمل اصحاب و فقهاء است لذا ضعفش جبران می شود و حجت می باشد.

خبر بعدی در باب ۳ از ابواب میراث إخوه و اجداد ذکر شده است، خبر این است: ﴿وبالاسناد عن بكير، قال: جاء رجل إلى أبي جعفر عليه السلام فسأله عن امرأة تركت زوجها وإخوتها لأمها وأختاً لأبيها، فقال: للزوج النصف ثلاثة أسهم، وللأخوة للأم الثلث سهمان، وللأخت من الأب السدس سهم، فقال له الرجل (که از عامه بوده): فان فرائض زيد (زيد بن سعد از فقهاء

<sup>۳</sup> وسائل الشیعة، شیخ حر عاملی، ج ۱۷، ص ۴۱۴، ابواب موجبات الارث، باب ۱، حدیث ۲، ط الاسلامیة.

عامه) وفرائض العامة والقضاة على غير ذلك يا أبا جعفر، يقولون؛ للأخت من الأب ثلاثة أسهم تصير من ستة تعول إلى ثمانية، فقال أبو جعفر عليه السلام: ولم قالوا ذلك؟ قال: لان الله تبارك وتعالى يقول: "وله أخت فلها نصف ما ترك" فقال أبو جعفر عليه السلام: فان كانت الأخت أختاً... إلى آخر الحديث. <sup>۴</sup>

خبر مفصل و طولانی می باشد که خودتان مطالعه کنید، علی ای حال فقه اهل بیت علیهم السلام این است که با بودن برادر و خواهر ابوینی نوبت به خواهر و برادر ابی نمی رسد.

خبر بعدی در باب ۱۳ از ابواب میراث إخوه و اجداد ذکر شده، خبر این است: ﴿محمد بن یعقوب، عن محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن بريد الكناسي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ابنك أولى بك من ابن ابنك، وابن ابنك أولى بك من أخيك، وأخوك لأبيك وأمك أولى بك من أخيك لأبيك، قال: وابن أخيك لأبيك وأمك أولى بك من ابن أخيك لأبيك، قال: وابن أخيك من أبيك أولى بك من عمك. <sup>۵</sup>

خبر دوم از این باب ۱۳ این خبر است: ﴿وعنه عن محمد بن بكر، عن صفوان بن خالد، عن إبراهيم بن محمد ابن مهاجر، عن الحسن بن عمارة أنه قال لأبي عبد الله عليه السلام: حدثنا أبو إسحاق السبيعي، عن الحارث الأعور، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه كان يقول: أعيان بني الام أقرب من بني

العلات، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: جئت بها من عين صافية. الحديث. <sup>۶</sup>

در جواهر و همچنين شيخ صدوق و ديگر فقهاء اين تعبير حضرت امير عليه السلام: "أعيان بني الأم أقرب من بني العلات" را ذکر در مورد آن بحث کرده اند.

صاحب جواهر عبارت مذکور در خبر: "أعيان بني الأم أقرب من بني العلات" را اينطور معنی کرده: « و لكن لا يرث أخ ولا أخت من أب مع واحد من الاخوة للأب والأم، ولو أنثى بلا خلاف أجده فيه ، بل الإجماع بقسميه عليه لاجتماع السببين في كلاله الأبوين ، فيكون أقرب من كلاله الأب ، وقد قال الله تعالى "وأولوا الأرحام" إلى آخره وفي النبوي والمرتضوي: " أن أعيان بني الأم أحق بالميراث من بني العلات" .

والأعيان : الإخوة لهما ، من عين الشيء : أي النفيس منه ، وبنوا العلات : اللدون للأب وحده. وقيل : سموا بذلك لأن شرب الإبل الماء أولاً نَهَل ، والثاني عَلَ بعد نَهَل، فكان من تزوج بأهمهم بعد الأولى نهل أولاً بالأولى ثم عل بالثانية. <sup>۷</sup>

"عَلَّة" جمع "عَلَّة" است مثل "حَيَّة" و "حَيَّاة" ، أعيان فقط إخوه أبوينی و عَلَّة فقط إخوه أبی می باشد.

بالاخره مقصود ما این است که إخوه أبوينی بر إخوه أبی مقدم هستند و با بودن إخوه أبوينی به إخوه أبی ارث نمی رسد و این مسئله در أعمام و أحوال أبوينی و أبی نیز تاثیر گذار است و کلاً بسيار وسعت دارد و فروع زيادی هم دارد که إن شاء الله بعدا به عرضتان خواهد رسيد... .

والحمد لله رب العالمين و صلى الله على

محمد و آله الطاهرين

<sup>۴</sup> وسائل الشيعية، شيخ حر عاملی، ج ۱۷، ص ۴۸۳، ابواب ميراث إخوه و اجداد، باب ۳، حديث ۳، ط الاسلامية.

<sup>۵</sup> وسائل الشيعية، شيخ حر عاملی، ج ۱۷، ص ۵۰۲، ابواب ميراث إخوه و اجداد، باب ۱۳، حديث ۱، ط الاسلامية.

<sup>۶</sup> وسائل الشيعية، شيخ حر عاملی، ج ۱۷، ص ۵۰۳، ابواب ميراث إخوه و اجداد، باب ۱۳، حديث ۱، ط الاسلامية.